

## ٤١ تفسير سورة البقرة من الآية ٨٤٢ إلى الآية ٩٥٢ | للشيخ أ. د.

### علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

لا يزال السياق في قصةبني اسرائيل الذين طلبوا من نبيهم ان يبعث لهم ملكا يقاتلون عدوهم عليه ومعه وبعث الله لهم ملكا يقال له طالوت ولكنهم اعترضوا عليه لأنبني اسرائيل هذا ديدنهم وعادتهم - 00:00:14

الاعتراض على الحق فبين لهم نبيهم ان الله قد اصطفاه واختاره عليهم وان فيه مؤهلات الملك فقد اعطاه الله بسطة في العلم والجسم فهو على علم بالتوراة واعطاه الله جسما ايضا فهو جدير بالملك - 00:00:51

ثم قال الله جل وعلا وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية وبقية مما ترك آل موسى والهارون تحمله الملائكة ان في ذلك آية لكم ان كنتم مؤمنين - 00:01:19

قال الله جل وعلا وقال لهم نبيهم ولم يسمه لنا فقيل فيه الاقوال السابقة فقال لهم ان آية ملكه اي العلامة التي تدل على انه فعلها هو الملك المختار وان عنده علم وانه جدير مؤهل لذلك هناك دلائل وعلامات - 00:01:37

ان آية ملكي ان يأتيكم التابوت فيه سكينة والتابوت صندوق من التوراة او صندوق كان فيه جزء من التوراة سمونه التابوت. صندوق كانوا كانتبني اسرائيل تضع فيه التوراة وتضع فيه بعض التوراة - 00:02:06

وقد سله الله منهم كما من بسبب تسلط عدوهم عليهم وكانوا يستنصرون بيستفتحون به. فاذا حملوه معهم هكذا قال المفسرون والعلم عند الله تعالى انهم كانوا يحملونه معهم في مغاريهم فينصرون على عدوهم. فسلط الله عليهم عدوهم لما عصوا الله جل وعلا وكثير فيهم الفساد - 00:02:34

فسلبه الله لهم التابوت. وقد ذكروا قصصا عجيبة واضح ان فيها مبالغات في التابوت وكيف انه لما اخذ يعني حصل لمن اخذوه مصيبة وحصل للبلد ووضعه عند الصنم فصار يعلو فوق الصنم - 00:02:57

ووضعوه في بلد اخر فاصابهم المرض فارادوا يتخلصون منه كله كلام يعني اسرائيلي يعبر عما في نفسه. ولو كان لنا في ذلك خير لبينه الله لنا. لكن لا شك انه - 00:03:19

كان من العلامات التابوت ثم قال فيه سكينة يعني هذا التابوت يأتيكم وفي مجئه لكم السكينة والطمأنينة وقلب السكينة والمراد بها الوقار عليه هيبة هذا الصندوق او هذا التابوت - 00:03:37

وله وقار وقيل بل انتم تحسون بانفسكم سكينة وقارا وطمأنينة وثباتا فيه سكينة من ربكم. يعني هذه السكينة من الله جل وعلا ينزلها اما على هذا التابوت او على قلوبكم انتم اذا رأيتموه وتطمئنون - 00:04:02

وبقية مما ترك آل موسى فيه ايضا بقية مما ترك آل موسى وقد تنازعوا ما هذا الشيء الذي تركه آل موسى والهارون فقال بعضهم فيه عصا موسى وعصا هارون - 00:04:26

وقال بعضهم فيه عصا موسى وبعض رياض اللوح بعض قطع اللوح التي كتب فيها موسى التوراة وقيل بل عصا ونعلاه وقيل غير هذا والله اعلم لكن لا شك انه كان فيه بقية - 00:04:45

شيء مما بقي من اثار الـ هارون والـ موسى مما تركوه هذه هي العصا او غيرها الله اعلم لكن فيه شيء وبقية مما ترك الـ موسى والـ مخاطبون بهذا عرفوا ذلك - [00:05:04](#)

يعني المخاطبون الذين لا بد ان يعرفون ما هو قد عرفوا ذلك ولم يخطئوا لكن نحن لا مصلحة لنا في ذكر نوعه وعینه لكننا التعبيين بمجموع القصة. وبقية مما ترك الـ موسى والـ هارون تحمله الملائكة - [00:05:19](#)

ايضا هذا التابوت وهذا الصندوق تحمله الملائكة وتضعه بين ايديكم والله على كل شيء قادر. تحمله الملائكة ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين ان في ذلك لایة على صدق - [00:05:38](#)

فيما قلت ان الله اختاره ملكا وجعل طالوت ملكا عليكم ففي هذه الآيات ان يأتيكم التابوت فيه سكينة وبقي مما ترك الـ موسى والـ هارون تحمله الملائكة حتى تضعه بين ايديكم - [00:05:57](#)

هذه آيات في آية ودليل على صدقه فيما قلت لكم ان كنتم مؤمنين. ان كنتم مؤمنين تؤمنون بالله وتصدقون بآياته. هذا من قول نبیهم لهم ثم قال جل وعلا فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر - [00:06:13](#)

فصل يعني مشى وخرج فصل يعني خرج من المكان الذي كانوا فيه وفصلا بالجنود يعني خرج وبرز لاجل ان ان يذهب الى قتال العدو فلما فصل طالوت وهو ملكهم ما الذي جعل الله له الملك - [00:06:34](#)

بالجنود اي بالجيش الذين كانوا معه ولم يأتي ذكر عددهم وان كانت الاخبار الاسرائيلية تقول كان عددهم ثمانين ورجع منهم ست وسبعين والله اعلم لكن كان معه جنود عدد فلما وصل جاء طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر - [00:06:54](#)

قال لهم طالوت او قال لهم نبیهم ان الله مبتليكم بنهر. والذي يظهر انه من قول طالوت ويكون اعلم الله واعلمه النبي نبیهم علمه بذلك واطلعله الله عز وجل عليه ان الله مبتليكم اي مختبركم ابتلاء بنهر - [00:07:16](#)

نهر من الماء نمر به في طريقنا ليقالوا انه نهر الاردن ويقال نهر فلسطين والله اعلم ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه وليس مني لأنهم سيمرون بهم وهم عطشى محتاجون الى الماء - [00:07:41](#)

وهذا ابتلاء من الله فمن شرب منه فليس مني ليس من حزبي وليس من جندي وانا بريء منه ولا يصحبني هذا ي قوله ملكهم ومن لم يطعنه يعني لم يصب منه شيئا لم يشرب منه ولم يذق طعمه - [00:07:58](#)

فهو مني فانه مني. فهو من حزبي وجندي الذين يسحبونني في القتال ويمظلون معي في قتالي لعدوي وعدوكم الا من اقترف غرفة بيده. اذا كان غرفة يغرس بيده غرفا وقرأ غرفة. الغرفة - [00:08:18](#)

او بالماء هل هي المرة الواحدة فالحاصل انه من شرب منه اغترف بيده يعني هذا دليل على قلة الشيء المغروف فانه الا من اغترف غرفة بيده يعني من اغترف غرفة بيده كان ضامنا عطشانا فاغترف من هذه - [00:08:41](#)

بيده فلا حرج عليه في ذلك قال فشربوا منه الا قليلا منهم فشرب منه الجندي والجيش بنو اسرائيل الذين كانوا مع طالوت الا قليلا منهم. مع انهم لو كانوا من المتقين لكفاهم ان - [00:09:02](#)

بأيديهم ويصدون ظمامهم لكنهم كرعوا الماء وشربوا بدون عرف وهذى عن شدة مخالفتهم للحق. فشربوا منه الا قليلا منهم. فلما جاوزه والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوته وجنوده - [00:09:20](#)

لما جاوزه تعدد جاوز النهر وسار حتى تعداده والذين معه لانه سار بالذين لم يشربوا الا من اغترف غرفة بيده قالوا ايضا هؤلاء الذين كانوا هم احسن الموجودين لا طاقة لهم باليوم بجالوته وجنوده - [00:09:39](#)

وهذا الجيش اوله ان خزنوا لما شربوا. والبقية الباقية ايضا لما رأوا العدو جالوت ومن معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بقتاله وهذا يدل على كثرة خللي اليهود ونقولهم وظعنهم ايمانهم وعدم وفائهم بالعهود - [00:10:03](#)

والا فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم يوم بدر للانصار اشيروا علي قالوا كانك تعنينا يا رسول الله قال نعم قالوا والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. لكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك - [00:10:38](#)

تمضي بنا لو لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك هذا فضل هذه الامة فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بنو اسرائيل يقول [لنبيهم لا طاقة لنا وما بجالوت وجوههم - 00:11:01](#)

والصحابة يقولون نحن معك رضي الله عنهم وارضاهم فيما خير خير الناس رضي الله عنه خير الناس قرن النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم. هم الرجال حقا. قال قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت لا طاقة يعني لا قدرة له - [00:11:15](#)

لا نطيق قتاله وقتال جنوده لأنهم رأوا كثرة في العدد او العدة او غير ذلك. وجالوت هو كان كان هو قائد جيش الكفار وهو المتولى شأنهم. وكذلك قالوا لا نطيق جنوده. وادل انهم كان فيهم كثرة - [00:11:33](#)

قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين الذين يظنون انهم ملاقوا [00:11:55](#) ملاقوا الله يظنون هذا دليل ان الظن يأتي بمعنى اليقين -

انهم لو كانوا شاكين في البعث ولقاء الله ما كانوا مؤمنين لكن مراد انهم كانوا موقنون فالظن يأتي بالقرآن بمعنى الظن معنى الشك هو بمعنى اليقين فهو هنا بمعنى اليقين كما مر معنا تقرير ذلك - [00:12:14](#)

وهم موقنون انهم سيلاقوا الله. وسيقفون بين يديه. وانهم سيعثرون وينشرون ويجازون على اعمالهم ولهذا يا اخوان كثيرا ما يقرن [الله عز وجل](#) بين الايمان به واليوم الاخر لأن الايمان به يحمل على الاخلاص والخشية والخوف منه - [00:12:32](#)

والقوى منه واليوم الاخر يحمل على اصلاح العمل لانك اذا امنت بان هناك يوم اخر واخر غير هذه الدنيا وانه لا ينفعك الا ما قدمته في هذه الدنيا تسعى لاصلاحه - [00:12:55](#)

ولهذا قال هؤلاء المؤمنون الخلق كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة كم هنا للتكفير اي ما اكثر ما تغلب الفئة القليلة الكثيرة باذن الله جل وعلا وهذا دليل ان مثل هذا الكلام في الحرب انه مما يحبه الله ورسوله لأن فيه تشجيع للمقاتلين وتقوية لعزمهم - [00:13:11](#)

فالاقوال والافعال التي تؤدي الى تقوية الجيش ورفع معنوياتهم مطلوب شرعا ولهذا لما مسني ابو دجانة يوم احد لما التقى الصفان صار يتباخر في مشيته رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها لمشية يبغضها الله الا في مثل هذا الوطن - [00:13:42](#)

لان النفوس تتقوى الخائف لم يرى هذا يتباخر. ما ما اعدهم شيئا. الانسان يتاثر بمن حوله لكن لو كان معهم من يقول قتلوكم كبير [00:14:13](#) عددهم معهم سلاح فتاك هذا يصيب الناس ارجاف -

ولهذا هؤلاء قالوا هذه المقوله كم من فئة قليلة غلت فئة كبيرة في اجرها قليلا غلبوا جماعة كثيرة باذن الله بمعيته الخاصة نعم باذن الله اي باذنه الكوني بتقدير الله كونا والله مع الصابرين هذه معية خاصة - [00:14:35](#)

يغلون بتقدير الله واذنه الكوني القدري والله مع الصابرين معهم المعية الخاصة بنصره وتأييده وربطه على قلوبهم ثم قال جل وعلا ولما بروزا لجالوت وجنوده بروزا من البراز يعني ظهر ان ظهر - [00:14:57](#)

طالوت ومن معه من بنى اسرائيل وقفوا للمبارزة ظهروا لعدوهم ليتقي الصفان لجالوت وجنوده وهو الكافر قالوا ربنا افرغ علينا صبرا قال طالوت ومن معه من المؤمنين وهم البقية الباقيه؟ ربنا افرغ علينا صبرا وربنا منادي منصب تقديره يا ربنا - [00:15:29](#)

افرغ علينا صبرا يعني انزل علينا صبرا فافرغ علينا صبرا اي افرغ علينا كانه يقول املاً قلوبنا يعني صب الصبر علينا صبا حتى ثبت ادر علينا صبرا وثبت اقداما. واجعل اقداما ثابتة لا نفر ولا نتولى يوم الزحف - [00:15:57](#)

وهذا من السنة الاستئناف عند لقى العدو الاكثر من ذكر الله وسؤال الله كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ابو بدر وما زال يناشد ربه حتى سقط رداءه مرارا - [00:16:22](#)

حتى قال له ابو بكر رضي الله عنه كفاك مناشتك ربك يا رسول الله هذا من السنة عند التقاء الصفين الاكثر من ذكر الله مع السكينة والطمأنينة والاستئثار بالله وسؤالهم النصر والتمكين - [00:16:36](#)

وانصرنا على القوم الكافرين. وانصرنا واجعل النصر لنا وحليفنا فنتنصر على الكافرين قال جل وعلا فهزموهم باذن الله يعني فنصرهم الله فنصر الله طالوت ومن معه من المؤمنين على الكافرين جالوت وجنوده - [00:16:57](#)

فهزموهم باذن الله الكوني لأن الله قد قضى هذا كونا وقدره قدرًا سبحانه وتعالى فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وكان داود

هو داود نبي الله داود ابو سليمان وكان من جنود طالوت - 00:17:18

وكان هذا قبل النبوة وقالوا في وصفه انه كان شابا شجاعا مقداما وذكروا انه وباز جالوت وان جالوت كان جبارا من الجباره لا يبارز احد الا قتله وانه طلب المبارزة منهم فخرج اليه داود - 00:17:42

فسلطه الله عليه وقتله قال وقتل داود جالوت ولا شك ان داود هو الذي قتله. لكن هل هو عن طريق المبارزة كما في اخباربني اسرائيل اولى؟ الله اعلم لكن لا بأس لا مانع من حكاية - 00:18:03

في مثل هذا لان هذا امر ممكنا لا ينكره تنكره الشريعة يمكن الاستئناس به لا يرد الشريعة ولا يعارضها. لان اخباربني اسرائيل ثلاثة اقسام اما معارضة لشرعنا فهذه يجب ردها - 00:18:18

واما ان تكون موافقة جاء في شرع ما يدل عليها فيجب قبولها واما ان تكون لا توافق ولا تخالف فيجوز حکایتها كما فعل المفسرون ومنهم ابن كثیر فارس المیدان لان افضل المفسرين في باب الاسرائيليات وابن کثیر - 00:18:36

حقيقة هو فارس المیدان لا اعلم تفسيرا افضل منه في هذا الباب في باب الاسرائيليات فقد تجنب الكثیر الكثیر منها واورد کثیرا منها لكنه تعقبه وابطله ورده احيانا بال Mellon واحيانا بنکارة المتن واحيانا بالاسناد واحيانا - 00:18:54

ولكن مع ذلك فاته شيء لان الكمال لله سبحانه وتعالى. لكن بحق هو خير كتب التفسير. والمفسرون في باب الاسرائيليات ثلاثة اقسام مكترون مثل الطبری ومثل الثعلبی في الكشف والبيان - 00:19:16

ومتوسطون کبني کثیر ومعرضون عن الاسرائيليات بالتمام بالكلية مثل محمد رشید رضا في تفسیر المنار مثل طاهر ابن عاشور في التحریر والتنویر. عرضوا على تماما والوسط هو المطلوب كما قدمنا انه حکی الاسرائيليات في القرآن سيقولون ثلاثة رابعهم کلهم ويقولون خمس سادسهم - 00:19:34

رجما بالغيب ويقول السبعة وثامنهم کلهم اذا حکی الله عز وجل هذا حتى القول الباطل حکاه لكن ابطله والصواب انه لا افراط ولا تفريط اه قال الله جل وعلا فازموا باذن الله وقتل داود وجابوه واتاه الله الملك والحكمة - 00:19:58

اتى الله داود الملك فصار ملكا بعد ذلك واتاه الحکمة اي السنة وصارنبيا. فاتاه الله الملك والنبوة وعلمه مما يشاء من العلم ومنه قوله جل وعلا وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحسينكم من بأسكم - 00:20:16

وعلمه اشياء من الله عز وجل عليه بها ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض هذه القراءة قراءة الجمهور قرأتنا في دفاع بالالاف ولو لا دفاع الله وقرأ الدفع اي ولو لا ان الله يدفع الناس بعضهم بعض لفسدت في الارض. لكن الله يدفع الناس بعضهم بعض - 00:20:42

كما قال جل وعلا في آية اخرى ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله کثيرا لكن لله حکمة يدفع الله الناس بعضهم بعض. ما يلزم المؤمنين يدفع احيانا الكافر. يدفع بالكافر - 00:21:13

يدفع المسلم الكافر بالمسلم حتى بين المسلمين احيانا رجل يريد يعمل شيء لكن يدفعه الله برجل اخر يقول المشكلة ان فلان ده مشكلة هي في ترك هذه الأشياء من اجل ما يفعلها - 00:21:39

حکمة بالغة هذه. کثير من الامور تلاحظها اذا تأمل کثيرا ما يدفع الله الناس بعضهم بعض لحكم عظيمة ولهذا قال ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض عمها الفساد - 00:21:54

لانه لو لا ان الناس يخاف بعضهم من بعض ويختلف الكفار من المؤمنين ويختلف العصاة من الموحدين المؤمنين الخلص الناس يخاف بعضهم من بعض لفسدت الارض لعمها الفساد كل يعمل بما يريد من الشر والفساد - 00:22:10

لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين سبحانه الله ذو فضل ذو من وافضال وافضال على العالمين کلهم وهذا من فظهله انه يدفع بعضهم البعض حتى لا يعم الفساد - 00:22:28

والعالمي جمع عالم وهو كل موجود سوى الله ثم قال تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وان کلام المرسلين. تلك ما سبق ذكره من القصص ايات علامات دلائل بینة على صدقك - 00:22:50

وانك رسول من انبياء تلك ايات الله نتلوها عليك نقصها ونقرأها عليك بالحق الباء للصاق او الملابسة متلبسا تلاوتنا لها بالحق او هذه الايات متصل ملتصقة بالحق متصرفه به متلبسة به يعني حق صدق الامرية فيه - [00:23:06](#)

ثم قال جل وعلا وانك لمن المرسلين. وانك يا نبينا لمن المرسلين الذين اخترناهم واصطفيناهم بالرسالة ثم قال جل وعلا تلك الرسال فضلنا بعضهم على بعض تلك راجع على قوله وانك لمن المرسلين - [00:23:34](#)

وانك لمن المرسلين الذين فضلنا بعضهم على بعض وقال ابن حجر بل هذا راجع لما سبق في الآيات من ذكر ابراهيم وموسى وعيسى ومن سبق ذكرهم من الانبياء ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:23:58](#)

فقال تلك الرسال فالإشارة الى من سبق ذكرهم وان كان قد تقدم ومنهم من قال على اقرب مذكور وانك لمن المرسلين ثم قال عن هؤلاء المرسلين تلك الرسال هؤلاء الرسال فضلنا بعضهم على بعض - [00:24:17](#)

والامر فيه سعة لأن الله عز وجل لا شك انه فضل الرسال بعضهم على بعض. سواء من تقدم ذكرهم او حتى من سيأتي تصريح باسمائهم بعد ذلك تلك الرسال فضلنا بعضهم على بعض - [00:24:32](#)

كما قال جل وعلا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا والدليل على تفاضل الانبياء وان بعضهم افضل من بعض. لهذا افضل الانبياء على الاطلاق هو نبينا صلى الله عليه واله وسلم - [00:24:49](#)

كما في الحديث الصحيح حديث منها انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر البخاري وغيره. في الحديث الآخر قال سلوا الله على الوسيلة فانها منزلة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان - [00:25:05](#)

اكون انا هو منزلة يغبطها عليها الاولون والاخرون. وهي الشفاعة ثم يليه ابراهيم عليه السلام لانه خليل الرحمن لهذا ما حصل على الخلة الا نبينا صلى الله عليه وسلم وابراهيم - [00:25:22](#)

ابوه ابراهيم عليهم السلام وعلى جميع انبياء الله لهذا حديث الاسراء وهو في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه لقي ابراهيم في السماء السابعة اقرب ما يكون اقرب الى الله عز وجل من سائر الانبياء - [00:25:40](#)

ووجد موسى في السماء في السماء السادسة. ووجد هارون في السماء الخامسة ووجد ادريس في السماء الرابعة ووجد يوسف في الثالثة ووجد عيسى ويحيى في الثانية وجد ادم في الاولى - [00:26:01](#)

هذا يدل على تفاضل الانبياء ولا شك في تفاضل الانبياء ولا حرج في هذا تلك الرسال فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله. منهم من كلام الله يعني منهم من كلمه الله - [00:26:25](#)

مثل موسى كليم الرحمن وكلم الله موسى تكليما. ومثل نبينا صلى الله عليه واله وسلم كلمه الله التي اسرى به وراجعته في امر الصلاة وفي غيرها وهذا دليل على ان هذه مزية ورفع بعضهم فوق بعض ورفع بعضهم درجات - [00:26:40](#)

نعم رب لهم ورفعهم درجات حتى في اماكنهم كما مر معنا في ذكر حديث الاسراء والمعراج في درجة ابراهيم اربع من موسى وموسى اربع من هارون وهكذا واتينا عيسى ابن مريم البيانات اتيتكم اعطيتكم عيسى ابن مريم ينسب الى امه - [00:27:04](#)

لان الله خلقه اية من من انتى من غير ذكر البيانات جمع بينة وهذا لأن فيها بيان وايقاظ المراد الحجج والدلائل التي تدل على نبوته من كابراء الامم والابرض واحياء الموتى وغير ذلك - [00:27:27](#)

وما شابهه. قال وايدناهم بروح القدس. ايدناه اي قويناه من التأييد ايد بروح القدس وهو جبريل عليه السلام كما مر معنا تحرير ذلك وذكر الدليل عليه وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتب الذين من بعدهم - [00:27:52](#)

من بعد ومن بعد الانبياء وهذا دليل على وقوع الاقتتال بين امم الانبياء من بعدهم. لكنهم في وقت الانبياء لا يقتتلون. لأن الانبياء يأمرونهم ويحثون على الحق ولها ورد في عدة روايات في السنة - [00:28:12](#)

ان الصحابة يحصل بينهم خلاف فيهيج بعضهم على بعض فيسكنهم النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما اقتتلوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ما قتل بعضهم بعضا لكن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:28:36](#)

وهذا دليل الانبياء امنة لاهل الارض كما جاء في النبي في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امنة لامتي

واصحاب امنة لامتهم هيئة قال اذا علتم فاذا ذهبت جاء امتى جاء امنة لاصحابي فاذا ذهبت جاء اصحابي ما يوعدون -

00:28:49

واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتى ما يوعدون صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ورضي الله عن الصحابة اجمعين ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم يعني من بعد الرسل. من بعد ما جاءتهم البيانات - 00:29:13

جاءتهم البيانات والدلائل تعلموا صار عندهم علم وبينة وجاءهم جاءتهم البيانات بعدم جواز اقتتال المؤمنين بعضهم البعض ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر منهم من امن وبقي على ايمانه واتبع النبي ومنهم من كفر - 00:29:31

ولم يتبع الانبياء وهذا تفسير الاختلاف الذي حصل منه. قال جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا المشينة ترداد الارادة الكونية وتراuff الدذن الكوني لو شاء الله كونه لو اراد الله ذلك كوننا وقدرا ما وقع - 00:29:50

لو اراد ان لا يقتتلوا ما اقتتلوا لجمعهم على الهدى اجمعين ولكن لحكمة بالغة ولها قتال المؤمنين او قتل المؤمنين بعض او قتال القتال الله لا يحب قتال الظلم ولكنه شاءه كوننا لا يريده شرعا لكن يريده كوننا وقدرا - 00:30:12

والارادة الكونية لابد من نفاذها وحصولها بخلاف الشرعية وقد تحصل وقد لا تحصل. قال ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما ما يريده جل وعلا. يفعل ما يريده - 00:30:34

اذا حكم ما يشاء ويفعل ما يريده اذا اراد امرا انما يقل له كن فيكون ولا شك ان كل ما يريده ربنا ان في ذلك حكمة عظيمة ان ذلك لحكم عظيمة علمها من علمها وجهها - 00:30:48

من جهلها ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم من بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا نادى بهذا النداء - 00:31:04

العزيز الكريم على نفوس المؤمنين الذي يدل على وصفهم بالايمان وفيه شحذ لهم وتنبيه لهم لاهمية ما سيأتي من امر او نهي. وما بعده هنا امر وهو الانفاق في سبيل الله - 00:31:22

ولهذا قال ابن مسعود اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فارعها سمعا فانه اما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه وهنا اطلق الانفاق انفقوا مما رزقناكم لكنه مقيد بما جاء في الاية الاخرى - 00:31:40

لان القرآن يفسر بعضه ببعض المجمل يقيده اخر وقد قال في اية اخرى وانفقوا في سبيل الله وسبيل الله يشمل الجهاد في سبيل الله ويشمل ما ابتدغي به وجه الله - 00:31:55

كله في سبيل الله. حتى لو كان من باب اعطاء القراء والمساكين وصلة الارحام وغير ذلك. وانفقوا مما رزقناكم. نعم. وهنا قال مما رزقناكم فلا منة لنا يا اخوان هو الذي رزقنا من الذي اعطانا المال؟ هو الله ومع ذلك يقول انفقوا ونبخل - 00:32:15

فهو الذي من به واعطانا ايه وقال انفقوا من رزقي الذي اعطيتكم لكم عندي الاجر العظيم والثواب الجليل سبحان الله ما اكرم الله وما اجد الله جل وعلا قال من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيمة - 00:32:39

من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ما في بيع وتبادل للاشياء والمنافع شراء وبيع بحيث ينتفع الانسان واذا احتاج النقود او احتاج المال يذهب يبيع ويشتري فيحصل على منافع لا ما في بيع ذلك اليوم - 00:33:00

الناس واقفون ومجزون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ولا خلة ويحمل ان يكون البيع اعم من من شراء السلع قد يكون ايضا البيع والشراء الایمان بالكفر. اجراء الطاعة بالمعصية. واشتراء النفوس في ذات الله. وطاعته - 00:33:20

لا بيع فيه ولا خلة. الخلة بالضم هي هي اعلى انواع المحبة ولهذا قال الله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:33:52

ولكن صاحبكم خليل الرحمن او كما قال صلى الله عليه واله وسلم دليل الله اعطاء الخلة قالوا وهي المودة المحبة التي تتخلل القلب حتى تملأ فلا يبقى فيه مكان لاحد - 00:34:17

فابراهيم ونبي فنبينا صلى الله عليه وسلم ونبينا ابراهيم نبي الله ابراهيم قد ملأت محبة الله تخلته ودخلت في قلبيهما فلم يبق فلم

يبق في قلبهما مكان واحد لقوة ايمانهم وحبهم لله - 00:34:33

جل وعلا من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الشفاعة الاصل فيها التوسط للغير بجلب مصلحة او دفع مضره فذلك اليوم لا شفاعة والمراد في حق الكفار - 00:34:53

فما تفعهم شفاعة الشافعين والا المؤمنون يشفعون كما في الحديث الذي في الصحيحين وهي احاديث متواترة احاديث الشفاعة الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع شفع الانبياء وشفع الصالحون وبقي ارحم الراحمين. ولهذا يقول الناظم في ذكر بعض ما توالت به النصوص. توالت حد التواتر القطعي - 00:35:17

قال مما توالتا حديث من كذب؟ ومن بنى لله بيته واحتسب شفاعة ورؤية والحوظ ومسح خفين وهذا بعث. يعني هذى اما توالت بها النصوص الشفاعة حديث من كذب مما توالت حديث من كذب من كذب علي متعبدا - 00:35:48

ومن بنى لله بيته واحتسب. من بنى لله بيته ولو كمحض قطاة بنى الله له بيته في الجنة شفاعة ورؤية شفاعة اثبات الشفاعة وان الانبياء والصالحين والافراط يشفعون ويخرج اناس من النار بالشفاعة بعد ان ايادنا الله لهم - 00:36:13

ويرضى عن المشفوع له ورؤية اثبات الحوط للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا بعث يعني ليس المتوفر فقط هذه الامور ولا شفاعة يعني ليس لهم شفاعة احد يتوسط لهم - 00:36:32

او ان هذا محمول على انه في ذلك الوقت لا يشفع لا يأذن الله عز وجل بالشفاعة لاحد ثم بعد ذلك يأذن للمؤمنين للملائكة والانبياء والصالحين في من رضي عنه - 00:36:51

لان شروط الشفاعة الاذن والرضا. ثم قال والكافرون هم الظالمون. الكافرون الكفر الاكبر. هم الظالمون الظلم الاكبر الشرك ان الشرك لظلم عظيم فهذا اعظم الظلم. وهو ستر الايمان واظهار الكفر وارتكابه. ثم قال جل وعلا الله - 00:37:05

لا اله الا هو الحي القيوم هذه اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين ولا اله الا هو اي لا معبود حق الا هو. ولا الله نافيا ولا الله او الا هو مثبتا. لا الله نافيا للعبادة عما سوى الله ولا هو الا الله - 00:37:32

اثبت للعبادة لله وحده لا شريك له الحي القيوم الحي الحياة الكاملة التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها عدم وهو القيوم القائم بامر القائم بنفسه فلا يحتاج الى احد والمقيم والقائم - 00:37:56

بامر كل احد فهو قائم بنفسه ومقيم لعباده وقائم على شؤونهم وعلى تدبيرهم كل يوم هو في شأن وهو الذي يقيم الدنيا والآخرة جل وعلا الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. السننا هو النعاس - 00:38:17

اذا صار في الرأس بداية النوم في الرأس ولا نوم النوم هو النوم المستغرق الذي يذهب معه العقل رفع القلم عن ثلاث وعن النائم حتى يستيقظ. فالله جل وعلا لا تأخذه سنة - 00:38:38

وهو النعاس الخفيف لكمال قيمته جل وعلا ولهذا جاء في الحديث الصحيح في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام جل وعلا. لانه الملك. المدبر المصرف والنوم - 00:38:59

نقص والله منزه عن النقص ولهذا اهل الجنة في الجنة لا ينامون لان النوم نقص. وان كان في الدنيا هو نقص يعقبه كمال ونشاط. ولهذا يأتي الانسان مرهق جدا ما يكاد يرى - 00:39:16

ولا يفعل شيء ولا يعقل فينام سويات ثم يقوم وقد عاد له نشاطه سبحانه من اعاده اليه هذا ما يدل على عظم قدرة الله جل وعلا وانه على كل شيء قادر - 00:39:37

هذا فيه عبرة لنا نحن وفي انفسكم افالا تبصرون والله ما احد يستطيع يفعل مثل هذا ولهذا اصحاب الالات والسيارات اللي يصنعونها ما يمكن ترجع مثل ما كانت وفي وقت مثل هذا الوقت ابدا. ما المعمر الليلي والايام تضعف - 00:39:52

تحتاج الى عمل كبير ودؤوب وقد لا تصلح وقت لا تصلح لكن بنام الانسان ثم يعود اليه نشاطه وقوته وعقله سبحانه العليم القدير. قال جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم. اذا لا تأخذه النعاس ولا ما فوق النعاس لكمال قيمته - 00:40:14

جل وعلا له ما في السماوات وما في الارض. له جل وعلا كل ما في السماوات وكل ما في الارض له ملكا هو المالك له. وخلقها هو

الخالق لها. وتدبرها هو المدبر لها. فكل ما في السماوات والارض له - [00:40:35](#)  
خلقه وملكه ودبره. هذا دليل على عموم ملكه وانه لا اله الا هو. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ استفهام بمعنى النفي يعني لا يشفع  
عنه احد الا باذنه - [00:40:54](#)

واتحدى ان يشفع عنده احد بدون اذنه. استفهام مشرف بالنفي من ذا الذي يشفع عنده؟ الشفاعة والتوسط للغير بجلب مصلحة او  
دفع مضره فلا يتوسط احد عند الله الا باذنه يأذن للشافعي - [00:41:12](#)

وايضا شرط اخر ولا يشفعون الا لمن ارتضى الرضا عن المشفوع له فشرط الشفاعة لها شرطان الاذن للشافعي والرضا عن المشفوع له  
وزاد شيخنا الشيخ ابن عثيمين قال الرضا عن الشافعي والمشفوع - [00:41:36](#)

هذا حق الاذن للشافعي بالشفاعة والاذن عن الشافع لابد يكون من اوليات الله وعن المشفوع له ايضا لابد ان يكون من اهل التوحيد. ولا  
يكون من اهل النار. اهل النار ما تفهم شفاعة الشافعي - [00:41:53](#)

نعود بالله من وافق على الشرك من الذي يشفع عنده الا باذنه؟ الاذن هنا الكوني ما اذن الله به كونا وقدره كوننا لانه ليس شرعا  
ليس كل احد يستطيع يشفع عند الله - [00:42:12](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يخبر عن سعة علمه جل وعلا واحاطته. قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. قيل ما بين يعني ما بين  
ما بين ايدي الخلق - [00:42:29](#)

قيل ما بين ايديهم هي الدنيا وما خلفهم هي الاخرة. فيعلم الله ما في الدنيا كله احاط به. وما يحصل لهؤلاء الخلوق. وما خلفهم ما  
يكون يوم القيمة وما يحصل فيها من اهوال - [00:42:45](#)

وقال بعضهم يعلم ما بين ايديهم المراد المستقبل وما خلفهم الماضي. فيعلم وهو كالقول الاول بمعنى. فالله يعلم كل شيء ما بين  
ايدينا وما خلفنا وهو بكل شيء عليم. ثم قال جل وعلا ولا يحيطون بشيء من علمه - [00:43:02](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه آلا الاحاطة هي العلم بالشيء من جميع جهاته العلم بالشيء من جميع جهاته وانواعه ما احد يحيط بعلم  
الله كله لكن الا بما شاء. احيانا يعلمهم شيئا. فلا يحيط احد. الاحاطة هي الادراك والاحداث من كل جهة - [00:43:26](#)

والله لا احد يعلم علم الله كله ولا احد يحيط به. حتى نبينا صلي الله عليه وسلم انما يعلم شيئا مما عالمه الله فلا يظهر على غيبه احدا  
الا من ارتضى من رسول - [00:44:01](#)

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فالغيب لله جل وعلا والله غيب السماوات والارض ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء.  
الا بالذي شاءه جل وعلا. فشاء ان يطلع نبينا وغيره من الانبياء على بعض امور الغيب - [00:44:14](#)

كما اطلع الله نبينا على امور وان امتى سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وما اطلعه الله عليه من امور الاخرة سيكون في اخر الزمان ان  
يكثر الجهل ويقل للعلم - [00:44:33](#)

وهكذا اشياء خروج الدجال والدابة وامور نعم هذا اطلعه الله عليه ولهذا لا يجوز ل احد ان ي Glover فيه النبي صلي الله عليه وسلم ويقول  
انه يعلم الغيب والله جل وعلا يقول له قل لا اعلم الغيب - [00:44:48](#)

قل قل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني السوء فلا يعلم الغيب الا ما عالمه الله. وبهذا تعلم خطأ وخلل قول  
البوصيري يا اكرم الخلوق ما لمن الوز به سواك عند حلول الحادث العظيم فان من جودك الدنيا وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلم.  
ماذا ترك لله - [00:45:04](#)

اذا كان من علوم النبي صلي الله عليه وسلم من جود هو الذي جاد بالدنيا والآخرة. ومن علومه علم اللوح والقلم. يعني احاط بالعلم؟ لا  
والله قال النبي صلي الله عليه وسلم اخبر عن هذا - [00:45:36](#)

بما امره الله به. قل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني السوء ولما فقد ناقته عام الحديبية وقت بيعة الرضوان بعد  
اصحابه قال بعض ولا يدرى اين ذهب - [00:45:48](#)

قال بعض المنافقين لو كان رسول الله لعلم اين اناقته ما عرف الناقة التي ضاعت ولا يدرى اينها فنزل عليه جبريل واحبه قال انها

تعزد من شجرة كذا تأكل من في المكان الفلاني - 00:46:08

ما يعلم الغيب الا ما علمه الله. فهو رسول صلى الله عليه وسلم. رسول لا يعبد ولا يغلى فيه لكن يطاع ويتبع صلوات الله وسلامه وبركاته. وهذا هو الذي امرنا الله به وامرنا به النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا تطولي كما اطرب النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - 00:46:21

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ثم قال وسع كرسيه السماوات والارض. الكرسي القول الراجح فيه انه غير العرش. الكرسي غير العرش. والكرسي هو موضع قدمي الرحمن كما صح عن ابن عباس - 00:46:42

ومثله مما لا يعلم بالرأي والاجتهاد. فله حكم الرفع وقال به جمهور السلف وقال به من المتأخرین ابن ابن تيمیة وابن القیم وهو قول السلف ان الكرسي غير العرش وانه موضع قدمي الرحمن - 00:47:04

وجاء في بعض الآثار انه كالمرقة امام العرش مثل الدرجة امام العرش الدرجة التي امام الباب وهذا الكرسي مع انها موضع قدمي الرحمن واما العرش صغير مثل الدرجة وسع السماوات كلها وسع كرسيه السماوات - 00:47:26

والارض يسع السماوات كلها والاراضين ما تساوي شيئاً فيه ولهذا جاء في الحديث الاخر حسن من مجموع طرقه مروي عن ابن عباس يرفعه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما السماوات السبع - 00:47:48

في الكرسي الا كدرارهم سبعة القيت في فلالة درارهم سبعة الحديد هذا مدور فلس او نحوه والريال حديد لما ترمي سبعة درارهم في صحراء وش تساوي ما السماوات السبع في الكرسي الا كدرارهم سبعة القيت في فلاح في صحراء واسعة - 00:48:03  
دل على عظمة الكرسي واما العرش لا يقدر قدره الا الله سبحانه وتعالى ولا يؤوده حوضهما لا يؤوده يعني لا يشقه ولا يشق عليه حفظهما حفظ السماوات والارض - 00:48:25

لا يشقه لا يشق عليه لا يكرره يحفظهما ويدبرهما ويعلم ما فيهما من غير مشقة جل وعلا ولا يعجزه شيء وهو العلي العظيم العلي اثبات العلو لله عز وجل وان الله في جهة السماء وفي جهة العلو وهو العظيم - 00:48:41

الذى لا اعظم منه سبحانه وتعالى وهو يستوي على العرش لا لحاجة لا لحاجة بل العرش محتاج اليه سبحانه وتعالى الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله - 00:49:00

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح. حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله - 00:49:44

لا الله الا الله. اللهم صلي على محمد اللهم رب هذه الدعوة التامة اذا هذه هذه اية الكرسي وهي اعظم اية في كتاب الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:50:33

لابي يا ابي ما هي اعظم اية في كتاب الله قال الله اعلم فردد مرارا ثم قال اية الكرسي فضرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره فقال ليهنك العلم ابا المنذر - 00:51:02

هذه اعظم اية في كتاب الله كما ان الفاتحة اعظم سورة في القرآن واما جاء في مما يتعلق بهذه السوء هذه الاية قبل ان نتجاوزها ان من السنة ان تقرأ دبر كل صلاة الفرائض اذا صليت دبر الفجر - 00:51:20

تقول الاذكار ومنها تقرأ اية الكرسي وبعد الظهر وبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء. والدليل على هذا الحديث الذي رواه ابن السنى والطبراني في الكبير بسند صحيح الالباني في الصحيح والصحيح الترغيب - 00:51:41

عن ابى امامه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت او الا ان يموت فضل عظيم يا اخي حافظ عليها يا اخي عود نفسك وترى اذا تعودت عليها خلاص تصبح شيء طبيعي ما لها اي تقل عليه - 00:51:54

ومن السنة ان تقرأ ايضا في الصباح والمساء كما جاء في الحديث عند النسائي وابن حبان والطبراني صحيح الالباني في صحيح الترغيب وذكر قصة ان رجل كان له جرين - 00:52:13

يبدر يعني مكان يوجد فيه الحب فوجده ينقص وهو ابى بن كعب فجاء فامسك الشيطان ثم قال له ما الذي يحرزون منكم قال اقرأ

اية الكرسي اذا اصبحت حين تصبح - 00:52:43

وحين تمسى يجيرك الله منا او قال من قرأ اية الكرسي اذا اصبح اذا امسى اجير منا يجيره الله من وايضا من السنة قراءتها عند من السنة قراءتها عند النوم - 00:53:04

عن ابي هريرة وفي البخاري معلقا وعند الترمذى بسند صحيح وفيه انه وكله بحفظ صدقة الفطر ثلاث ليال وهو يعود ثم في الليلة الثالثة قال دعني واعلمك كلمات اذا اخذت مضجعك فاقرأ اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك - 00:53:20  
الشيطان حتى تصبح فمن السنة قراءتها عند النوم. في الصباح والمساء ودبر كل صلاة وفضلها عظيم. ثم قال جل وعلا لا اكره في الدين. لا اكره في الدين هذا خبر من الله عز وجل - 00:53:38

لكن يحتمل شيئا يحتمل انه خبر فان الله يخبر انه لا اكره احد على الدين فيقال له ادخل في الدين بغير اكره  
قال انا ما اريد الدين - 00:54:12

وهذا المراد غير المسلمين يعني ان لا اكره في الناس من حيث الجملة. فان قال انا ما اريد ادخل الدين يقال له ادفع الجزية من قال ما اريد الجزية يقاتل يكره لكن ما لجأ الى الاكره من اول مرة خير خيارين - 00:54:26

فهو الذي اختار هذا الامر فقالوا هذا خبره وبعضهم قال هذا خبر بمعنى النهي لا تكره احدا على الدين والنتيجة واحدة على كل حال.  
وبعض العلماء قال هذه الاية منسوخة - 00:54:45

باية السيف وهو الامر بقتال الكفار وفي هذا نظر والله اعلم لان الاصل عدم النسخ الا اذا تعذر الجمع او ثبت الدليل في ذلك. فالله عز وجل يخبر انه لا اكره في الدين. ما يكره الناس عن الاسلام. يدعون اليه ويؤمنون به - 00:55:01

طبعا هذا غير المسلم والمسلم الذي يدخل في الاسلام ما يجوز له يتركه. ان تركه يقتل ردة لكن لما بعث الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم ما اكره الناس وانما دعاهم. من امن قبل منه ومن لم يؤمن قال ادفع الجزية - 00:55:20

قاتله لانه هو الذي اختار الشر لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي. الرشد هنا هو الحق والغي هو الباطل والاصل في الرشد حسن المسلك وحسن التصرف وهو الاسلام. قد تبين الرشد الاسلام تبيان الحق. تبيان الدين - 00:55:36

من الباطل؟ نعم لما ارسل الله النبي صلى الله عليه وسلم تبيان ظهر ووضح للناس من سمع وقرأ وعلم طلع على هذا الدين والله لا ابي فهو بين الرشد والخيرية - 00:56:04

فقد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله؟ الطاغوت كل من عبد من دون الله كل ما عبد من دون الله ورضي بذلك فهو طاغوت. فمن يكفر بالطاغوت يكفر بعبادته ويبرأ الى الله منه. لا يعبد احدا مع الله لا يعبد الا الله. ويؤمن بالله وحده لا شريك له - 00:56:22

كده فقد استمسك بالعروة الوثقى الوثقى المحكمة الشديدة وهذا دليل على فضل التوحيد يا اخوان. ولهذا  
هذا من هذا من شروط لا الله الا الله الكفر بن ما يعبد من دون الله. لا بد يلا يقال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 00:56:43  
وابد ان نعقد قلوبنا على الكفر بكل معبد من دون الله نعقد قلوبنا على الكفر بالطاغوت على كل معبد من دون الله. والله لا نرضى  
ولا نعتقد انه معبد لا معبد الا الله. لا معبد حق الا الله وحده لا شريك له - 00:57:10

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الاصل فيها كل ما يجعل كالحلقة في طرف شيء ليقبض على  
الشيء فيه المراد انه مثل الحلقة عروة يمسك بها - 00:57:24

وهي وفق وثيقة ما تنفصل ما تحرم ما تنكسر لا فضام لها قالوا لا انقطاع ولا انفكاك لها لانها محكمة قوية دليل على اهمية التوحيد  
كيف يحمي الله عز وجل به الانسان - 00:57:42

والله سميع عليم سميع لاقوالكم عليم بافعالكم وسميع لكل بكل شيء وعليم بكل شيء جل وعلا. ثم قال جل وعلا الله ولي الذين امنوا  
يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولبائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات او تلك اصحاب النار وهم في -  
00:57:59

خالدون الله ولي الذين امنوا اي متوليهم والمراد الولاية الخاصة ومن كان الله وليه فنعم المولى ونعم النصير. فالمؤمنون الله وليهم الولاية الخاصة الله ولي الذين امنوا والدليل على انها الخاصة قد يخرجهم من الظلمات - 00:58:19

ظلمات الكفر والشك والجهل والعصيان فسوق فيخرجه من من الظلمات هذه الدنيا ظلمات. والله يخرج اولياءه من الظلمات الى النور الى نور الايمان والاسلام والتوحيد والسنّة فتستنير قلوبهم واعمالهم والذين كفروا اعداء الله اولياوهم الطاغوت. الذي يتولاهم - 00:58:40

ويلزمه ويستجيبون له ويتولى امورهم الشيطان والشيطان عدو فاتخذوه عدوا فماذا يفعل بهم؟ ما نتيجة ولاية الشيطان للكفار؟ يخرجهم من النور الى الظلمات. يخرجهم من التوحيد. من الفطرة ومن الحق الى الظلمات ظلمات الشرك والكفر والمعاصي ظلمات بعضها فوق بعض اولئك اصحاب النار - 00:59:12

اولئك الذين هم اولياء الطاغوت الذين اخرجهم الشيطان من من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار. اي الملازمون لها ابداً نعوذ بالله لا يقضى عليهم فيموتوا وما هم منها بمحرجين. هم فيها خالدون خلوداً ابداً كما جاء في الآيات الأخرى - 00:59:43  
نعوذ بالله من النار ونعوذ بالله من الشيطان وولايته ونسأله الله ان يرزقنا ولايته. ثم قال جل وعلا الله ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربها ان اتاه الله الملك؟ الرؤيا هنا علمية - 01:00:08

يعني الله تر المعلم او قلبية الم تر بقلبك تعلم بقلبك والاستفهام هو للتقرير والتعجب استفهام تقريري تعجبي الله ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه يقال انه نمرود انه النمرود او النمرود ابن كنعان - 01:00:23

وقال انه كان في بابل والله اعلم لكنه رجل حاج ابراهيم لا شك في ذلك هل هو ملك؟ هل هو نمرود؟ هل هو غيره؟ لا يترتب على هذا فائدة الله تر الى الذي حاج ابراهيم وهو خليل الرحمن في ربه - 01:00:43

يعاج ابراهيم في ربه لماذا؟ لأن الله اتاه الملك جعله ملكاً. صار له ملك عظيم صار يتصرف وقيل انه طال عمرك قيل انه ملك اربعين سنة فاغتر عدو الله فيجاج ابراهيم عليه السلام بالله في ربه في رب ابراهيم - 01:00:59

يقول ربى الملك ربى الخالق هو المعبد وحده لا شريك له هو الذي يحيى ويميت وسبب محاجته لابراهيم لانه غلا كان ملكاً فغلا وادعى الربوبية عدو الله ان اتاه الله الملك اذ قال اي حين قال له ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت - 01:01:21

تحاجني في ربى؟ حاجني في الله؟ ربى هو الذي يحيى الخلق ويميتهم. يحيى كل شيء ويميته. قال انا احيي واميت هذا قاله على سبيل المعاندة ولهاذا قال جمهور السلف انه اتى بргلين قد استحق القتل - 01:01:42

قد استوجب على القتل فقتل احدهما وترك الآخر قالها انا اوحى واميت قتلت هذا واحيت هذا وهذا من باب الجدل لكن للبد المخاصم ينتقل الى ما هو اقوى. فقال ابراهيم انظروا كيف انتقل من هذه الحجة التي حاول ان يدلس في - 01:02:02

مع انه كذب كلامه فقال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب الله يأتي بالشمس كل يوم من المشرق انت ائتها من المغرب قال فبهرت الذي كفر - 01:02:22

انقطعت حجته قيل اخرس عن الجواب. وقيل اعجز عن الجواب. وقيل انقطع وبطلت حجته كل ذلك حق بعث لقوة الحجة ما يستطيع. من يأتي بالشمس من المغرب باتي بها الا الله جل وعلا مرة واحدة. طلوع الشمس من مغربها ثم تعود تخرج من المشرق - 01:02:42

فبهرت الذي كفر والله لا يهديهم القوم الظالمين لا يهديهم هداية التوفيق الظالمين الكافرين لانهم ظلموا انفسهم بارتكاب الكفر وهو اشد انواع الظلم ثم قال جل وعلا او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها - 01:03:08

وهذا مثل اخر معطوف على الله ترى الى الذي حاج ابراهيم والتقدير او الله ترى الى الذي مر على قرية ويقال انه حزقيل ويقال انه عزيز. ويقال ارميا وغيرها والله اعلم - 01:03:29

لكن يجوز حكاية هذه الاسماء او كالذى مر على قرية مسكن يقال انها بيت المقدس. قرية كانت عامرة ويقال خربها بخت نصر. فدمرها مر على قرية وهي خاوية على عروشها. الخاوي الاصل فيه الفارغ فارغة من السكان والبناء - 01:03:50

على عروشها يعني سقوفها قد تساقطت على جدرانها خوت وسقطت تهدمت من طول الزمان. وهي خاوية على عروشها قال اما يحيي هذه الله بعد موتها تفكر وقال ان كيف يحيي النبي بمعنى كيف؟ كيف يحيي الله؟ هذه الارض هذه القرية التي خربت خربت -

01:04:14

وهلك اهلها وتهدم بنيانها واندثر ان يحيي هذه الله بعد موتها قيل انه حزقيل وقيل وهذا يقول شيخنا الشيخ بن عثيمين وهذا فيه نظر بين الذي يظهر ان فهذا من عامة الناس لانه ما يعرف قدرة الله عز وجل - 01:04:39

لو كاننبي الله حزقي او غيره يعرفون الله على كل شيء قادر. الانبياء لكن هذا من عامة الناس او رجل عادي ليسنبي قال قال فاماته الله مئة عام اماته الله والله على كل شيء قادر. ثم بعضهم من موته بعد مئة عام - 01:04:59

قال كم لبشت؟ كم بقىت وانت ميت قال يوما او قال لبشت يوما او بعض يوم يوم او نصف يوم او بعض يوم. ذكر المفسرون من اخبار بني اسرائيل انه اماته الله في اول النهار - 01:05:20

واستيقظ في اخر النهار فظن انه نام نومه في اول النهار والآن في اخر النهار. يوما او بعض يوم. قال الله عز وجل بل لبشت مئة عام. مكثت ميتا مئة عام - 01:05:35

طيب لماذا قال مئة عام؟ ليش ما قال مئة سنة شو الفرق بين السنة والعام يا اخوان؟ القرآن تجده يعبر بهذا وهذا واحيانا يجمع بينهما فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. وش الفرق بين السنة والعام - 01:05:50

السنة في الشدة تكون شديدة على اهلها. والعام يكون فيه رخاء. عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. لكن قبل سبع سنين شداد يأكلن ما قدمت لهم فالقرآن اذا عبر بالسنة فدل على الشدة ان فيها شدة. والعام فيه رخاء. ولهذا قال مئة عام ما قال مئة سنة. كان محفوظا بحفظ الله عز وجل - 01:06:10

فلبث قال بل لبشت مئة عام او بل لبشت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنه كان معه طعام ما هو؟ قالوا تين قالوا شيء الله اعلم وش معه. كان معه طعام - 01:06:34

وشرابك وكان معه شراب عصير لم يتتسنه يعني لم يتغير على ما هو عليه بعد مئة سنة ما تغير ما في ثلاثة بعد ما احطه في ثلاثة لا الله الا الله. لم يتتسناه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس. ايضا وانظر الى حمارك. حماره قد مات. فيقول المفسرون الاسرائيليون - 01:06:50

انه يعني اخباربني اسرائيل انه اول ما احيا الله منه عينيه. يجعل ينظر كيف جسمه يتركب. ثم احيا الله حماره بعد ذلك. جعله ينظر الى الحمار والله يخلقه ويعيد اليه الحياة. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس. اية دليلا على المعاد - 01:07:10

على اعادة الخلق. والله اعاد هذا الرجل بعد مئة سنة. دل على ان الله على كل شيء وانه يعيد الخلق ويبعثهم جل وعلا وانظر الى ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف نشيزها - 01:07:30

نجزها قرأت ننشرها وقرأت ننشرها وننجزها. معنى ننشرها نحييها من النشور. والاحياء ونشرها قالوا نرفعها ونرتب بعضها في في بعض هذا اية من ايات الله. انظر العظام كيف نشيزها. ونحييها - 01:07:48

بعد ان كانت رميما ثم نكسوها لحما. ثم يكسوها الله باللحام كساء فيصبح حيا بعد ان كان رميما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر لما تبين لهذا الرجل قال اعلم الان علمت واعلم ان الله على كل شيء قادر - 01:08:14

قال شيخنا الشيخ ابن عثيمين هذا دليل على انه ليسنبي. لانه ما علم ان الله على كل شيء قادر الا بعد انرأى هذه الآيات الانبياء لا تخفي عليهم قدرة الله عز وجل. يعلمون الله على كل شيء قادر - 01:08:42

وقرأت اعلم قال اعلم ان الله على كل شيء قادر وهي قراءة صحيحة فالحاصل ان هذه الآية تدل على قدرة الله عز وجل وانه على كل شيء قادر. وهي دليل على قدرة الله عز وجل على خلق الموتى واحيائهم واعادتهم. ونكتفي - 01:08:54

القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا - 01:09:11